غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

بكسر الحاء وحبوة بضمها والكسر أعلى قال جرير قتل الزبير وأنت عاقد حبوة تبا لحبوتك التي لم تحلل يريد أن الحلم إنما يحسن في السلم إذا قعد القوم في الأفنية واحتبوا بالأردية فأما الحرب فإن الحلم فيها عجز .

ويروى عن الأحنف أنه قال لا تزال العرب عربا ما لبست العمائم وتقلدت السيوف ولم تعدد الحلم ذلا ولا التواهب فيما بينها ضعة .

قال أبو العباس محمد بن يزيد قوله ما لبست العمائم يقول ما حافظت على زيها .

وقوله وتقلدت السيوف يريد الامتناع من الضيم .

وقوله ولم تعدد الحلم ذلا هو أن تعرف موضع الحلم وهو ألا تكون تخاف أحدا ولا تخاف عاقبة تكرهها .

وقوله ولا التواهب ضعة فهو أن يهب الرجل من حقه مالا يستكره عليه .

وقال أبو سليمان في حديث الأحنف أنه قال خرجنا حجاجا فمررنا بالمدينة أيام قتل عثمان وذكر قصة فقال فقلت لصاحبي قد أفد الحج وإني لا أرى الناس إلا قد نشبوا في قتل عثمان ولا أراهم إلا قاتليه